البهائية أيضا

رجع القاضى الفاضل عبد الجليل بك سعد الى ميدان البحث متشحا برداء اسرافيل البهائية فرحباً بقدومه . يعرف القاضى الفاضل انى لا أعترف بوجود شيء اسمه البهائية الا فى جماجم بضع أفراد سرقوا رقعا فكرية قديمة وحديثة من الاديان ومن النظريات العصرية وخاطوا منها ثوبا غير متناسق كريه المنظر وأخذوا يطبلون له ويزمرون (وأرجو صاحب العصور أن لا يمسخ هذا المقال متعمداً كما مسخ سابقه لان الواجب علينا هو تجريد هذه النغمة الممقوتة من طلائها الاظهار ما تخفيه)

أراد حضرة القاضى أن يثبت بان بهاء الله ليس بريئاً عن النظريات المسنودة اليه والتى فكر الناس فيها قبله وبعده فلم يجد بابا للدخول فى الموضوع الا الاختفاء خلف آيات القرآن . . ولو كان يتكلم مع يهودى أو نصرانى لحمل حملته على القرآن وتدرع بالتوراة وبالانجيل . فالبهائية المحترمة تختفى دائما خلف مذهب الجماعة التي تنفث سمومها فى أوساطها (مالك ومالاسلام ياحضرة القاضى (وأنت أعلم الناس بان الاسلام برىء من البهائية ولا يمت لها بصلة بل هى تتحكك فيه فى الاقطار الاسلامية كما تتحكك بغيره من الاديان فى أمكنة أخرى . فهل قولك إن فلانا قال إن الاسلام سارق تعاليمه من الاديان السابقة دليل كاف على أن البهائية كالاسلام تكون سارقة إن سرق وتكون مهاجمة ان هوجم ؟ أو هل تعني بذلك أن البهائية ذيل يتبع الاسلام أنى ذهب ؟ لنفترض الآن انك تكلم شخصاً غير مسلم ، فهل تسلم بان البهائية سارقة اذا قال لك أن الاسلام سارق ؟ من أين أتيت بهذا المنطق ياحضرة القاضى الذى يبنى أحكامه على مقدمات ؟

ابليس اللعين (أنا) يترفع عن أن يضع الخرافات الممزوجة بسخافات موضع جدل حتى يصح أن ترميه بالايمان أو بالكفر !! أين هى عقولنا التي تسلم بان بهاء الله قد فكر فى حل المعضلات الاقتصادية بين العمال وأصحاب الاعمال فى حين اننا نعرف أنه لم يعش فى وسط التكافح والتصادم الاقتصادى ؟ ليس عندك مخرج من هذا الا بادعائك أن الله سبحانه وتعالى قد أنزل عليه الفكرة . فما لك دام فضلك اذا كان

مناظرك غير مسلم مقيد بالتسليم بان هناك وحى وكان هذا المناظر لادينياً أو مجوسياً فاستلقي على ظهره ضاحكا من الوحى الالهى الذى نزل على بهائك. أهل تختفى عندئذ خلف تعاليم الملحدين ولسان حالك يقول (على وعلى أعدائى يارب) ؟

سيدى أرجوك رجاء خصوصياً أن لاتختفى وراء الاسلام وحتى ولا وراء المسيحية واليهودية بل تدرع بتعاليم مذهبك وناضل عنه وافترض انك تكلم شخصا غير مسلم فانك أنت أيضا غير مسلم

أما ادعاء القاضى الفاضل بان ماركس اورليوس انطونيوس كان سفاكا للدماء لانه حاول اخماد النزعة المسيحية فعلى فرض صحة ما ادعاه حضرة القاضى لايدل على انه لم يكن محباً للسلام لان ظهور المسيحية فى وقته — على فرض حدوث ذلك — كان بدعة تنتج تفرقة لقوى الامبراطورية فهل فى امكان القاضى الفاضل تفهم هذا ؟ واما اشتباكه فى الحرب مع غيره من الامم كما تفعل الامم كافة الى الوقت الحاضر وكما ستفعل الى أن يشاء الله فلا ينفى أيضا انه محب للسلام وانه كان يدعو له. تصور أن بطانة الدكتور ولسون قد وضعت امريكا فى حالة حرب وبالفعل دخلت غمارها حين كان ولسون على رأس الدول أو افترض أن دولة أخرى قد هاجمت الولايات المتحدة فهل يرمى ولسون — الذى أخذ نسخة من منشور بهاء الله — بكره السلام ؟ وامنطقاه !!

نرجع الآن إلى تحريف البهاء فقد كتب إلى نابليون الثالث يقول (بما فعلت تختلف الامور فى مملكتك — صحيح ان أى فعل ينتج عنه (تخلف) الامور فى أى مملكة وحتى عدم فعل أى شىء يوصل إلى هذه النتيجة أيضاً — ويخرج الملك من كفك — صحيح ربما بالموت او بالانكسار بعد الوقوع من الجواد — جزاء عملك أن تجد نفسك فى خسران مبين — كلام لا معنى له — وتأخذ الزلازل كل (القبائل) لم يكن البهاء اضاء الله بنوره يعرف حتى ذلك الوقت ان أوروبا لم تكن مجموعة من القبائل — الا بأن تقوم على نصرة هذا الامر وتتبع (الروح) فى هذا السبيل المستقيم — يا أهل البلد هل فهمتم من هذا التحريف شيئا ؟ — أغرك عزك ، لعمرى لا يدوم وسوف يزول الا بأن تتمسك بهذا الحبل — القنب — المتين قد ترى الذلة

تسعى ورائك وأنت من الغافلين ـ ولا الضالين آمين . يا خالتي أم اسماعيل وصدق رسوله الكريم . الله الله على هذا الكلام المرصوص الذى لا معنى له إلا لدى البهائيين

وأتى حضرة القاضى أيضا بقول عزاه إلى شخص اسمه الدكتور اسلمونت وهو كائن اذا صح وجوده فقد كان يمشى على رجلين وكانت له أذنان لا أذن واحدة فقد قال هذا الدكتور نفعنا الله بعلمه (ولا حاجة إلى القول بأن نابليون (الثالث) الذى كان فى أروج قوته لم يهتم بهذا الانذار ففى السنة التالية اشتبك فى قتال مع بروسيا وهو على يقين بأن جيوشه سوف تدخل برلين بسهولة و لكن الكارثة التى اخبره بها بهاء الله ـ يعنى انه مات (ربما يكون فى المعمعة) وان الزلازل أخذت كل القبائل ـ دهمة)

أنظر إلى تنبؤات البهاء ـ ماذا أقول عنه جل وعلا ـ واضحك قدر ما تشاء فقد كتب إلى سلطان تركيا يقول (يا من يرى نفسه أعلى الناس سوف يقضى نحبك) يا سلام يا سلام ليته تبع منشور البهاء نمرة كذا فكان يخلد فى الارض

وانى أراهن ان كل القراء لم يفهموا ولا كلمة واحدة مما كتبه البهاء الالهى إلى على باشا فهو خلط لا معنى له

وهل لحضرة القاضى الفاضل أن يكتب لنا سيرة قرة العيون ويذكر الداعى إلى انضمامها البهائية ؟ هل له أن يتنازل أيضاً فيقول لنا عن شروط (الجهاد) فى البهائية ليثبت لنا مكارم الاخلاق والسيرة الحسنة اللاتى كانت من خصائص البهائيين الاول وكذلك ميلهم الى التعجيل بارسال (الكافرين) إلى الجنة حتى لا يتمادوا فى غيهم .

أشكر لحضرة القاضى شفقته بى ورغبته فى تأجيل موتى لأنى ثائر على تعاليم البهاء وأنى أعطيه كلمة شرف بأننى أصبح بهائياً فحالو ضمن لى أن أعمر ١٥٠ سنة لا أكثر فهل يقبل هذا الشرط وليتأكد بأننى لن أطلب الخلود على الأرض جزاء لاعترافى بالبهائية المقدسة

وهنا يجب أن أضع صاحب العصور بين شقى الرحى فدعابته تجزلى ذلك . فلو ان فاضل افندى مات مسلولا لانه كتب كتابا ضد البهائية فأنا أعرف ٣ بهائيين ماتوا

مسلولين لانهم اعتنقوا البهائية وأعرف بهائياً وبهائية مصابين بهذا الداء - من يدرى؟ ربما كانوا كلهم بهائيين قشرة وشياطين كافرين فى قلوبهم وحضرتى أيضا كحضرة القاضى وكحضرة صاحب العصور معرضين لمرض السل فاللهم نجنا منه ببركة البهاء - وبهذه المناسبة هل يتفضل حضرة القاضى باهدائى كتابا بهائياً لاحمله تميمة تقينى شر الموت بالسل - أشكرك مقدماً

ومن قال لك ياسيدى القاضى ان العلم يقوم على حقائق؟ اعلم سيدى انه يقوم على افتراضات يراها العلماء معقولة فاذا ما ثبت فسادها انهار العلم رأساً على عقب وما عليه إلا أن يسأل الذين يفهمون العلم ليقولوا له ذلك. فنظرية النسبية (نظرية فقط) التي أدلى بها اينشتين قد قلبت العلوم الطبيعية رأساً على عقب

لا أريد أن أصدع رأس القراء بالبهائية أكثر مما فعلت فاذا كان لا بد لاسرافيل البهائية فى هذا المصر ان ينزل إلى الميدان فيجب عليه أن يتجنب مايأتى :

(١) عدم الاختفاء وراء دين من الاديان المحترمة لانه لا يصح لبهائى أن يلتجىء إلى غير البهائية - بلاش آيات قرآنية

(٢) أن يمتنع عن صفعى بايات شعرية لأن هذا يدخل فى باب التراشق بالورد

(٣) أن لا يتهرب من بحث بعض النقط ويغالط فى النقط الاخرى

(٤) لا لزوم لتكرير الالقاب فانني فى نظره الآن حاملا لاوسمة الكذب والكفر والجهل الخ ما هنالك

(٥) أن نعود إلى البحث من أوله على شرط أن يقرأ ما كتبته عن البهائية فى العصور ويقول :

قال عنايت « كذا » جزء كذا وردى عليه هو كذا

(٦) أرجوه أن لا يفبرك أسماء مستشرات ودكتورات لان فى مقدورى أن أقول ان ملك انجلترا قال ان البهائية سخيفة وعليه أن يبحث عن المصدر

(٧) وأخيرا اذا أراد - أراد فقط لانى لا أريد الفضيحة - ألتمس منه وأنا راكع على ركبتى أن يكتب لنا (سيرة) قرة العين . فهل من مجيب لالتماس خادم كاذب جاهل كافر الخ .. من الاوسمة ؟

عمر عنايت